رئيس قسم الإذاعة والتلفاز بالجامعة

القنوات الفضائية والعولمة التي ظهرت الآن كعادات دخيلة على المجتمع السوداني أصبحت اليوم تؤثر تأثيرًا مباشرًا في المجتمع جعلت الكثير من الشعب يجهلون واقعهم ويعيشون واقع أشخاص آخرين وهذه مشكلة تؤثر على المجتمع ولمعرفة هذا التأثير وأبعاده جلسنا للدكتور محمد صالح عبد الله عثمان رئيس قسم الإذاعة والتلفاز بكلية الدعوة والإعلام بجامعة القرآن الكريم.

أعداد كبيرة من السودانيين تعرضوا وتأثروا بالقنوات التلفازية الأجنبية

حاورته : حنان حسين الفرقة الرابعة صحافة ونشر

نجاح الديمقراطية يتوقف على مدى درجة وعي الشعوب

○ بداية حدثنا عن نفسك؟

أسكن الثورة الحارة ٧٢ ، متزوج وأب لأربعة أبناء.

○ ما المناصب التي شغلتها ؟

مساعد تدريس من العام ٩٧ إلى ٢٠٠٠م ثم محاضر ٢٠٠١م إلى رئيس قسم وحدة البحوث والدراسات الإسلامية ٢٠٠٩م، رئيس قسم الصحافة والنشر، حاليًا رئيس قسم الإذاعة والتلفاز.

○ لماذا أصبحت القنوات الفضائية التي ادخلت العديد من العادات تحتل عقول الشعب السوداني؟

الشواهدالعلمية والعملية تشير إلى أن أعدادًا كبيرة من فئات الشعب السوداني قد تعرضوا ووقوعوا في تأثيرات القنوات التلفازية ويعود ذلك لسببين الأول كثافة البث الناتج عن كثرة القنوات الفضائية مع الجودة العالية للمستوى التلفزيوني المقدم والمستند أساسًا على التوظيف الأمثل لإمكانيات التلفزيون لأقصى حد ممكن مستفيدين في ذلك من التطور التقني الهائل للتلفزيون على مستوى المحتوى والشكل.

والثاني ازدياد حجم التعرض من الجمهور السوداني للتلفزيون فقد باتت العديد من فئات المجتمع تقضي الساعات الطوال أمام شاشات التلفزيون لأنه أصبح متاحًا في كل مكان في المنزل والمكتب وفي محطات المواصلات وفي المطار والمكتبات العامة وحتى على شاشة جهاز الهاتف الجوال.

○ ما الأشياء التي تجعل من الدولة ديمقراطية؟

الديمقراطية حل جيد لمشكلات انتقال السلطة في المجتمعات ولكن مع ذلك فإن تطبيقهاعلى واقع المجتمعات أصبح يجعل من الديمقراطية أمرًا بناءً يتطلب عناصر نجاح وفي مقدمة هذه العناصر درجة وعي الشعوب وإيمانها بأن التداول السلمي للسلطة هو أمثل الطرق للاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ثانيها:مدى ارتفاع الحس الوطني لدى الشعب من جهة ولدى النخبة السياسية من جهة أخرى.

○ ما رايك في جهد الدراما السودانية التي تعمل على حلول المشكلات في المجتمع؟

بالنسبة للدراما السودانية اللتلفزيونية أو الإذاعية بوصفها أحد الأشكال البرامجية العالية التي تحظى بدرجة مشاهدة كثيفة بالتالي ارتفاع درجة تأثيرها في المجتمع فمع ذلك إلا أننا نلاحظ ضعفًا كميًا وكيفيًا وهذا ناتج لعدم إدراك مخططي العمل الإعلامي لمدى أهمية هذا الشكل من الأشكال البرامجية التلفزيونية.

○ ما الرسالة التي توجهها للإعلاميين عمومًا والشعب السوداني؟

أولا – على الشعب السوداني أن يأخذ من القنوات ما هو مفيد ويتماشى مع الشريعة الإسلامية وعليه أن يكون حريصًا على ألا تؤثر فيه مهما كانت جودة مادتها وذلك اتساقًا مع النظريات الإعلامية الحديثة التي تأكد الدور المهم للمتلقي في العملية الاتصالية.

أصل الحكاية

اتحادات الطلاب الخلط بين العمل النقابي والسياسي

بقلم : مرتضى احمد محمود –رابعة صحافة ونشر

الاتحادات الطالبية هي الجهاز النقابي الذي يعبر عن آراء الطلاب ويطالب بحقوقهم وتهيئة المناخ للطالب في المجال الأكاديمي والثقافي والسياسي والاجتماعي والرياضي ولا يقف دوره عند هذا الحد بل يتخطاه إلى المجتمع كله من إقامة ندوات وبرامج لمحو الأمية عن المجتمع وتثقيفه في العديد من المجالات الحيوية المهمة فإن إقرار العمل النقابي الطالبي والعام لم يأتِ من فراغ وإنما هو موجود في الكتاب والسنة بكفالة حرية الناس والمطالبة بحقوقهم من الجهات المسؤولة في الدولة وأقرت ذلك القوانين الدولية والمحلية للدول بأن يكون للهيئات النقابية شخصية معتبرة في مواجهة الإدارت العليا للمطالبة بحقوق الناس

هذه المقدمة تعبر عن النقابات (الاتحادات) الحقيقة التي تقوم بكل هذه الأدوار تجاه الطلاب والمجتمع لكن أعزائي القراء أصبح الاتحاد الجامعي اليوم جزءًا لا يتجزأ من الحزب الذي ينتمي إليه والخلط بين العمل النقابي والسياسي وأصبح الهم الأكبر للاتحاد كسب تأييد الطلاب للحزب بأية وسيلة وضمان انتخابهم لدورة ثانية إن الاتحادات خرجت عن رسالتها التي أنشئت من أجلها نسبة لسوء السياسات في هذا البلد واتخذت من الفساد عمودًا لها لا تقوم إلا به وذلك على مستوى المؤسسات الرسمية حتى انتقلت العدوة إلى الاتحادات التي لا يستطيع الفرد أن يميز منسوبيه من الشخصيات العملاقة والدستورية يرتدون أجمل البدل والعربات التي لم تتوافر لدكاترتهم وأساتذتهم في الجامعة أصبح الدخول إلى الاتحاد حلم يتمناه أصحاب النفوس الضعيفة والفاسدون من الطلاب لأنه وبكل وضوح مصدر للثراء وضمان المستقبل في عمر مناسب .

والممارسات التي تحدث في الاتحادات اليوم لا تشبه طلاب العلم الذين يجب أن تقوم أخلاقياتهم وسلوكهم على أساس علمي هدفه القراءة والاطلاع والتفوق الأكاديمي وليس التفوق السياسي المبني على أسس غير أخلاقية تجعل الطلاب يقتلون بعضهم في غياب تام لأهم ركائز الممارسة السياسية وأعظمها الحوار والخطاب الرشيد لتحل بدلهما (لغة السيخ)

وهذا يعتبر ضعفًا سياسيًا وإن حقق أهدافه بالتأييد وحصد الأصوات في الانتخابات .

على العموم نحن نريد الإصلاح في الاتحادات حتى تحقق أغراضها التي أنشئت من أجلها كما أسلفت وإلا لم يكن هناك داع لوجودها أصلاً . وهذا الإصلاح لا يتم إلا بإصلاح كل النظام وإصلاح النظام لا يتم إلا عبر النظام نفسه بالتراجع عن السياسات الخاطئة تجاه الطلاب وتركهم وشأنهم حتى ينتج هذا البلد جيلاً سليمًا معافى من إفرازات اللعبة السياسية حتى يصل مرحلة الابتكار هذا مطلوب وإن كلف الأمر إلغاء الممارسة السياسية داخل الجامعات

رسالة إلى الطالب والطالبة الجامعيين

زحل عبد الرحمن بلة – رابعة صحافة ونشر

ربط الشخص بالمنهج الإسلامي وتأصيله بالأدلة والنصوص والتأريخ الإسلامي ومدى حاجة المسلمين إليه وإعداد البحوث فيه والاستفادة من الخبراء والقدماء والاستفادة من المؤسسات المتخصصة في ذلك.

مصاحبة العمل الدعوي بقدر الإمكان أثناء ممارسة العمل الوظيفي خاصة إذا كان المجال اجتماعيًا مثل الإعلام أو الطب.

ج–لا تنسَ المشاركة المالية في الإنفاق في سبيل الله تعالى قال تعالى: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) سورة البقرة (٦١).

د–جودة العمل والإتقان والصدق والأمانة في المهنة والدعوة إلى ذلك باللسان والقدوة وإعداد البحوث في ذلك وإلقاء المحاضرات والندوات عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

تأثر الطالبات والطلاب بالغزو الفكري الغربي:

تأثرت الفتاة والفتى المسلمان بحياة الغرب تأثرًا بالغًا أعجوا بحياتهم وأخلاقهم ومظاهرهم وخاصة الفتاة الجامعية وبدون تمعن في الأمور وتفكير في العواقب ونظر للأبعاد فتجد التصاقها بالشباب التصاقًا شديدًا فهي التي تبادر بالكلام بدون حياء أمام الجماهير إما لقوة عاطفتهن أوضعف عقولهن.

فالرجال عاطلون عن العمل والنساء يعملن بعمل الرجال وأعمال بيوتهن وأيضًا خلط الأحداث كثير من أبناء المسلمين المثقفين فانبهروا بهذا التقدم ولم يميزوا بين أسباب التقدم والأخلاق السافلة فنجد الشباب يجلسون على جهاز الحاسوب في أي زمان خاصة الفيس بك ويفتخرون كأن الأخلاق السافلة عند الغرب سبب التقدم الصناعي والعلمي ولم يميز بين الضار والنافع فاستخدموا الضار ضد النافع واستخدموا النافع لصالح الضار فمتى كان الاختلاط سببًا لتطور الاقتصاد والصحة ومتى كان الاختلاط سببًا للتقدم الزراعي والصناعي.

لا أعتقد أن عاقلاً يقول إن هذه الأمور سبب للتقدم في الوسائل الحديثة بل هي ضد التقدم وضد الإسلام والأخلاق الإسلامية.

أيها الطالب وأيتها الطالبة لم يتفوق الكفار علينا في صناعة هذه الوسائل بسبب الاختلاط والدعارة والفسوق وإن كانت هذه هي أخلاقهم إنما جاء تفوقهم بالجهد والعمل ووصلوا إلى هذه الدرجة بالتضحية والبذل إنكم تعرفون في أوساط الطلاب بالطالبات أن المولعين بالفساد والأخلاق السافلة فاشلون في الغالب في الدراسة فيجب علينا أن نتمسك بعقيدتنا وقيمنا الإسلامية.

يا أخي المغترأو المغرور والأخت المغرورة قد جاءتك آيات الله فارجع إليها قبل فوات الأوان.

أسال الله أن يهدينا إلى سواء السبيل وإلى أحسن الأخلاق.

واحة نفسية

زهـــــراء
عبد الرحمن عبد الله

عالم اللاشعور

أخي القارئ- أختي القارئة

هل شعرت مرة أنك تكره شخصًا ما تراه لأول مرة دون أن تدري السبب؟ هل أصبت يومًا بتأنيب الضمير لأنك مررت من أمام شحاذ ولم تعطه النقود لقناعتك بأنه غير محتاج؟ وهل أنت ممن لا يستطيعون إلا وأن يعطوا الشحاذين شيئًا على الرغم من القناعة بأنهم غير محتاجين في غالب الأحيان؟ وهل أنت ممن لا يدرون أسباب كثير من تصرفاتهم؟ وهل ضايقتك أحلامك واحترت في تفسيرها؟ إذا كنت كذلك ومن المؤكد أننا جميعًا نمر بمثل هذه المواقف، فقد آن الأوان لأن تعرف المحرك وراء ذلك، والذي نطلق عليه تسمية اللاشعور. فما اللاشعور؟

يصف اللاشعور العمليات النفسية التي لا يستطيع الإنسان إدراكها من خلال شعوره الظاهر أو من خلال حالته اليقظة أو الصاحية. وعلى الرغم من هذا فإن تصوراتنا وأفكارنا وذكرياتنا ودوافعنا المخزنة في لا شعورنا تؤثر على ردود أفعالنا الواعية أو الشعورية. فخبرة أن النار محرقة على سبيل المثال خبرة مخزونة في لا شعورنا. وهذه المعلومة لا يحتاجها شعورنا الصاحي إلا في الحالات التي نتعرض فيها لخطر الإصابة بحرق ما. فتجدنا نندفع بعيدين عن النار مثلاً.

ويمتلئ اللاشعور بالمحتويات النفسية وطبقًا للمنشأ الذي نشأت منه يتم التمييز في علم النفس بين اللاشعور الشخصي والأسري والجمعي.

فاللاشعور الشخصي يشتمل على كل ما هو مكبوت. وهذا المكبوت عبارة عن الذكريات الطفولية المبكرة. وتظل هذه الذكريات كامنة في اللاشعور ولا يمكن عادة استحضارها إلى الشعور أو إلى الحالة اليقظة. وللاشعور الشخصي في الاضطرابات الرهابية والأمراض النفسية الجسدية أو في قابلية الإنسان للإثارة والتوتر دور مهم.

أما اللاشعور الأسري فيتضمن الرغبات والتوقعات والقيم التي تغرسها فينا الأسرة والمجتمع خلال التنشئة الاجتماعية، دون أن يعي الإنسان ذلك. ومن مثال ذلك «على المرء طاعة والديه» «على المرء أن يساعد الفقراء»، «المنزل الكبير يمنح المرء وجاهة»، وهذه الأمثلة عبارة عن اتجاهات مزروعة فينا أسريًا أو اجتماعيًا.

وقد صاغ عالم النفس كارل غوستاف يونغ كذلك مفهوم اللاشعور الجمعي وقصد به ردود الأفعال التي يشترك فيها الناس جميعًا منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض. فنحن نستجيب للموت بالحزن والبكاء وللولادة بالفرح، وعلى الخطر بالهرب أو الهجوم. وجميع ردود الأفعال هذه لا نتعلمها وإنما تولد معنا، ولكنها كذلك غير موروثة، وإنما منقولة لنا روحيًا. ويرى يونغ أن كل إنسان يحمل معه تأريخ كل أجداده الأوائل من خلال التناقل الروحي. ويستشهد يونغ على ذلك من خلال أن جميع الشعوب تمتلك تصورات متشابهة حول السحرة مثلاً أو حول المحاربين العظماء أو الحكماء، ويرى أن هذه النماذج التي نجدها لدى كل الشعوب والتي يطلق عليها تسمية النماذج البدئية أو الأولية هي جزء من اللاشعور الجمعي الذي تشترك فيه البشرية.

ويؤثر اللاشعور دائمًا على الحالة الشعورية من خلال إشاراته المستمرة دون أن يدرك الإنسان ذلك. وغالبًا ما يحار المرء في فهم محتوى أحلامه ومن الأفكار الغريبة التي تسيطر عليه فجأة أو من رغباته أو خيالاته الجامحة. وهي إذا ما أثارت فينا القلق والتوتر فإننا ننكرها ونحاول تجاهل أنها تنتمي إلينا، وأنها جزء من ذاتنا، ونكبتها ثانية في اللاشعور لتعود ثانية. ولهذا السبب غالبًا ما تترافق تصرفاتنا بمخاوف مجهولة ومشاعر غامضة، وهذه المخاوف سببها لاشعورنا الذي يشكل هنا المحرك النفسي.

ويمكننا التعرف إلى أجزاء معينة من لاشعورنا إذا ما أردنا ذلك كالذكريات القديمة وما يشبهها. غير أنه توجد بعض المحتويات التي يصعب استحضارها. ويشكل التحليل النفسي هنا الطريقة المثلى في استعادة محتويات اللاشعور ونبشها. ومن أجل تتبع أثر الحوادث النفسية اللاشعورية يتم في التحليل النفسي تحليل الأحلام والخواطر الحرة وزلات اللسان والقلم. وعندما يحدث ذلك بشكل منتظم خلال فترة زمنية طويلة يمتلك الإنسان المفتاح إلى لاشعوره ويستطيع فهم دوافع تصرفاته ومخاوفه الكامنة وأسبابها.